■ العدد الخامس ■ الخميس ٧ نوفمبر ٢٠٢٤

www.ciff.org.eg

النشرة

مهرجان القاهرة السينمائي الدولي ٤٥

45ND CAIRO INTERNATIONAL FILM FESTIVAL

13TH NOV - 22TH NOV 2024

مسابقة الأفلام القصيرة نسخة استثنائية

دانيس تانوفيتش رئيس لجنة التحكيم:

لا أصنع أفلاما للترفيه

Danis Tanovic دانيس تانوفيتش

مروان عمارة

تقام النسخة الخامسة والأربعون لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي في الفترة بين ١٣ و٢٢ نوفمبر، ٢٠٢٤. مهرجان القاهرة السينمائي الدولي هو واحد من ١٥ مهرجانًا فقط قد تم تصنيفهم ضمن فئة «أ» من قبل الاتحاد الدولي لجمعيات منتجي الأفلام. إنه مهرجان الأفلام الأقدم الذي تم اعتماده دوليًا في العالم العربي وأفريقيا والشرق الأوسط. يتأهل الفيلم الفائز في مسابقة الأفلام لفرصة الترشح لجائزة الأوسكار عن فئة أفضل فيلم تحريك قصير/ أفضل فيلم روائي قصير، في حال موافقته شروط المسابقة.

تعد مسابقة الأفلام القصيرة في النسخة الخامسة والأربعين للمهرجان نسخةً استثنائية؛ نظرًا لإلغاء المهرجان في العام ٢٠٢٣. قررنا كفريق البرمجة لمسابقة الأفلام القصيرة تعديل لائحة المهرجان بحيث يسمح للأفلام المختارة لنسخة المهرجان الملغاة بالمشاركة هذا العام حال موافقتها للشروط التالية: أن تكون أفلامًا لم تُعرض قبل الأول من نوفمبر، ٢٠٢٣، ولم تعرض في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا قبلًا. بعد تطبيق اللائحة، جددنا دعوة المشاركة لأحد عشر فيلمًا.

شكل هذا العدد الكبير من الأفلام المدعوة تحديًا للفريق فيما يخص البرمجة واختيار الأفلام المقدمة لنسخة العام ٢٠٢٤، والتي بلغ عددها حوالى الـ ٢٩٠٠ فيلم، آخذين في الاعتبار أهمية إتاحة فرص المشاركة للأفلام المقدمة لهذه النسخة قرر فريق البرمجة أن يزيد عدد الأفلام المعروضة في المسابقة، ليصل إلى ٣١ فيلمًا في المجمل. تمكن الفريق إلى حد كبير من توفيق الأفلام المقدمة على مدار السنتين الماضيتين بشكل يُثري تجربة المتفرج، ويساهم في إظهار الأفلام بأفضل صورة، وانتهوا إلى تقسيم الأفلام على ستة برامج لا علاقة لها بسنة التقديم. تتشارك كل من هذه البرامج في تيمة محددة، مثل الذاكرة والمساحات.

يحوي البرنامج أفلامًا تتباين في النوع بين الروائي والوثائقي والتحريك والتجريبي والهجين. أكثر من نصف الأفلام المعروضة ضمن المسابقة من صنع مخرجات نساء. ٩ من الأفلام المقدمة تشارك في عرضها العالمي الأول ويشارك فيلمان في عرضهما الدولي الأول؛ باقي الأفلام تعرض للمرة الأولى في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

نظرًا لأهمية مهرجان القاهرة السينمائي الدولي في المنطقة، ركز فريق مسابقة الأفلام القصيرة بشكل خاص على الأفلام العربية. تحوي المسابقة ١٦ فيلمًا عربيًا متباينًا في النوع والمدة والأسلوب السردي، ومظهرًا التنوع في صناعة السينما العربية. يضم البرنامج أفلامًا من الجزائر والسودان وسوريا والعراق والمملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى الأردن التي قرر المهرجان التركيز عليها بشكل خاص لتعريف جمهوره على صناعتها السينمائية التي تعد من أكثر الصناعات الطموح في المنطقة. اختيرت خمسة أفلام مصرية من أصل ١٦ فيلمًا عربيًا. الأفلام المصرية هي: أبو جودي لعادل أحمد يحيى؛ ماء يكفي للغرق لجوزيف عادل؛ عقبالك يا قلبي لشيرين دياب؛ الأم والدب لياسمينا الكمالي؛ ومانجو لرندة علي.

سعيًا نحو توفير المساحة والدعم للمزيد من الأفلام المصرية القصيرة التي تشهد صناعتها مزيدًا من الازدهار، قررت إدارة المهرجان إضافة برنامج عرض موازٍ للمسابقة الرسمية تحت عنوان، «بانوراما مصرية». يهدف برنامج البانوراما لتسليط الضوء على الأفلام المصرية القصيرة في إطار غير تنافسي يعكس مدى تنوعها. يضم البرنامج ١٠ أفلام اختيرت من الأفلام المقدمة لنسختي ٢٠٢٣ و٢٠٢٤، وتتراوح أنواع هذه الأفلام بين وثائقي، وروائي وتجريبي.

وزارة الثقافة
Ministry of culture
النشرة
نشرة يومية يصدرها
مهرجان القاهرة
السينمائى الدولى

رئيس المهرجان:
حسين فهمى

مدير المهرجان:
عصام زكريا

رئيس التحرير:
خالد محمود

مدير التحرير:
سيد محمود

المدير الفنى:
محمد عطية

أسرة التحرير:
محمود عبدالحكيم
عرفة محمود
حاتم جمال الدين
هبة محمد علي
سهير عبدالحميد
رانيا الزاهد
منى الموجي
سالي الجنايني
محمد عمران
منار خالد
هبة شوقي

الإخراج:
وليد جمال

مدير الديسك المركزي:
الحسينى عمران

مخرج من طراز فريد له شخصية خاصه شكلتها الحرب المشتعلة في وطنه والطبيعة الأم المحيطة بكل شبر في البوسنة والتي خلقت عوالم دانيس تانوفيتش الخاصة.. يترأس تانوفيتش لجنة تحكيم المسابقة الدولية، في الدورة الـ 45 لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، وهو واحد من أبرز المخرجين وكتاب السيناريو في منطقة شرق أوروبا والعالم، ومن أهم أعماله فيلم «الأرض المحايدة»، الذي فاز بالعديد من الجوائز ومنها جائزة الأوسكار لأفضل فيلم غير ناطق بالإنجليزية، إضافة إلى جائزة أفضل سيناريو في مهرجان كان، عام 2001.. إلى جانب ذلك، فقد أخرج أفلامًا مثل «فصل من حياة جامع نحاس»، و«موت في سراييفو» الذي فاز بجائزة الدب الفضي – جائزة لجنة التحكيم في مهرجان برلين عام 2016، وهو المخرج الوحيد القادم من البوسنة والهرسك الذي يفوز بجائزة الأوسكار.

رانيا الزاهد

دانيس تانوفيتش رئيس لجنة التحكيم :

لا أصنع أفلاما للترفيه وأوروبا اليوم تفتقد الحب

أحب الواقعية الجديدة الإيطالية.. وحاولت أن أصنع الواقعية الجديدة البوسنية

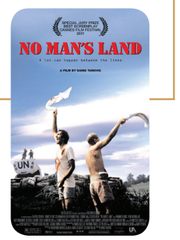

أفلامي عن قصص يناقشها المجتمع خلف الأبواب المغلقة فقط

المثير أن تانوفيتش ليس كاتب سيناريو ومخرجا بوسنيا عاش ويلات الحرب، لكنه كان مجندا سابقا، وشكل حزبه السياسي الشعبي في البوسنة. في الحوار التالي يكشف دانيس كواليس الفترة التي أمضاها في صفوف الجيش وطبيعة عمله، وتحدث عن أهم أفلامه وكشف جوانب أخرى من شخصيته.

فاز فيلم «الارض المحايدة» بجوائز عديدة.. لماذا قررت اختيار هذه القصة؟

لمدة عامين، كنت جنديًا أحمل كاميرا على الخطوط الأمامية للحرب، واستطعت تصوير أكثر من 300 ساعة من اللقطات لأرشيف أفلام الجيش البوسني، وقررت تقديم قصة عن ثلاثة جنود عالقين بين الخنادق الصربية والبوسنية في ذروة حرب البلقان في عام 1993. كتبت الفيلم في 14 يومًا، وتم تصويره في أكثر من 26 يومًا، وتم المونتاج في 12 يومًا.

تعتبر هذه المدة قصيرة لإنتاج عمل فني متكامل يستطيع أن يخطف هذا الكم من الجوائز؟

أنا مخرج محترف وكنت أعرف ما أريد تقديمه بالضبط.. ما الفائدة من صنع فيلم على مدار عام كامل، لذلك كان الأمر سريعًا، لقد كتبت النص في أسبوعين فقط لكنني كنت أفكر في الأمر منذ فترة طويلة جدًا.

هل أردت أن تظهر وجهة نظر بوسنية في فيلمك؟

أثناء الحرب شعرت أنه يجب على فعل شيء لذلك ذهبت إلى مركز الشرطة وسألت ماذا يمكنني أن أفعل فقالوا لي: اسمع، لدينا الكثير من الرجال مثلك ولكن ليس لدينا أي أسلحة. لذلك نحن لا نعرف ما يمكنك القيام به. لذلك كنت أقوم بدورية مع بعض الرجال وكان هناك خمسة منا وكان لدينا سلاح واحد وكنا جميعًا نتظاهر بأننا مقاتلون خطرون جدًا، وبعد بضعة أيام أخذت كاميرا وبدأت في تصوير ما كان يحدث لأنه كان جنونًا.

في أفلامك تقدم نوعا من الجنون والكوميديا السوداء وتختزل الصراع في البلقان في حادثة واحدة غريبة؟

الفكاهة الساخرة التي تخرج خلال مشاحنات الشخصيات التافهة هي نموذج لشخصية البلقان، يمكنني بالتأكيد مقارنتها بالسخرية اليهودية، وكلتاهما نوع من الأسلحة السرية، عندما تكون في موقف مثل ما كنا عليه في البوسنة وسراييفو على وجه الخصوص ولم يكن لدينا أي أسلحة للدفاع عن أنفسنا وسط حصار لمدة أربع سنوات، وكان الناس يقتلون كل يوم، كانت السخرية سلاحا جيدا جدًا؛ لأنها تمنحك مسافة بينك وبين المشكلة. كما أن السخرية تجعل الفيلم أكثر جاذبية عالميًا وتسهل الوصول إلى الشخصيات.

في حوار مع موقع «indieWIRE»: كيف كانت عملية الانتقال من صناعة الفيلم الوثائقي إلى الفيلم الروائي؟

دانيس تانوفيتش

رئيس لجنة التحكيم: لا أصنع أفلاما للترفيه.. وأوروبا اليوم تفتقد الحب

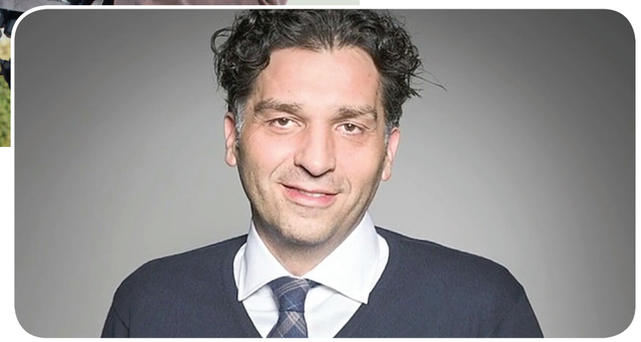

كانت طبيعية.. لا أعتقد أن هناك فرقًا كبيرًا بين صناعة الأفلام الوثائقية والأفلام الروائية. أعتقد أنه من الأصعب إنتاج أفلام وثائقية. عندما تصنع أفلامًا طويلة، يكون لديك نص، وهو مقدس، يجب أن تكون النتيجة النهائية كما هي مكتوبة على الورق. لكن في الفيلم الوثائقي، يمكنك أن تكتب ما تريد، لكن الحياة تجلب لك مواقف عليك أن تكون سريع التفكير فيها، وسريع الحركة في التعامل معها.

في حديث لموقع "screen": كيف ترى صعوبة صناعة فيلم بلغة مختلفة عن لغتك الأم؟

على الرغم من أنه ليس غريبًا على العمل بلغات أخرى غير لغتي، فقد سبق وصنعت فيلمًا باللغة الأردية إلا أنه أمر مضحك بعض الشيء.. عندما تعرف ما الذي تصوره، وعندما تعرف السيناريو جيدًا ثم تكون فريق الممثلين، يمكنك بطريقة أو بأخرى تكوين رؤية أفضل والحصول على أداء أفضل مما لو كنت تتحدث اللغة لأنك لا تركز على اللغة، أنت ركزت علي الممثلين.

تعمل على فيلم باللغة الإنجليزية أيضًا يحمل اسم «أحلام البحر الأبيض المتوسط» استنادا إلى سيناريو أصلي باللغة الإنجليزية من تأليف ستيلان فورسبرج؟

نعم تدور القصة حول امرأة أوروبية ثرية وابنتها البالغة من العمر أربع سنوات في رحلة بحرية فاخرة، وينتهي بهما الأمر في سفينة مكتظة باللاجئين في البحر الأبيض المتوسط، وأكثر ما أحبه في السيناريو هو عندما تواجه شخصية نسائية قوية جدًا معضلة أخلاقية.

في حوار مع موقع "heupcoming" البريطاني، حول فيلم «الموت في سراييفو»، حول خبايا المجتمع البوسني المعاصر.. كيف جاءت لك الفكرة والسيناريو؟

بدأت الفكرة الأولية للقصة بمسرحية «فندق أوروبا» التي كتبها برنارد هنري ليفي، وقررت عمل فيلم وثائقي عنه، لكن النص كله يدور في غرفة واحدة لتحضير خطابه لمدة 90 دقيقة. لم يكن الأمر مثيرًا للاهتمام بدرجة كافية بالنسبة لي، لذا تخليت عنه قليلا ورجعت بفكرة تغليف نصه بنصي، وإظهار بعض الحقائق الأخرى، أردت أن يكون العمل المسرحي والفيلم متكاملين.

يناقش «الموت في سراييفو» السياسة والتاريخ في البوسنة بشكل علني للغاية، وهناك شعور كبير بالصدمة باستمرار، هل تعتقد أن هذا لا يزال منتشرا في المجتمع البوسني؟

المشكلة في بلدي هي أنه لم يفز أحد. يحاول الجميع إثبات أنهم كانوا الأخيار في القصة، وهي مشكلة كبيرة، لأنها تعني أن تاريخنا لن يتم تعريفه أبدًا. يبدو أن كل مجتمع يعاني من هذه الصدمات والشعور بالذنب، مما يسبب في مراجعة أنفسنا ويمنعنا من العمل من أجل البناء والتطوير. نحن نعيش في القرن الحادي والعشرين وما زال هناك أناس يعيشون في سراييفو بدون ماء. نحن نرسل آلات إلى المريخ، ولكننا لا نزال عالقين في الجدال حول ما حدث قبل 100 عام. هل كان جافريلو برينسيب إرهابيًا أم كان مناضلًا من أجل الحرية أم كان قوميًا صربيًا؟ الناس متحمسون لهذا الأمر أكثر من القضايا المهمة. هذا التفكير لا يقتصر على المؤرخين والقدامى، بل جيل الشباب أيضًا، وفي رأيي الشخصي هذا هو العار الأكبر لأنهم الأكثر تضرراً من قلة التفكير في المستقبل.

وأضاف:» أعتقد أن ما تفتقده أوروبا اليوم، وأعرف مدى سخافة هذا الأمر، هو الحب. عندما نبدأ في منح الحب لبعضنا البعض، يمكننا البدء في بناء جسور حقيقية.

في عام 2008، قمت بدور أكثر نشاطًا في السياسة من خلال تشكيل الحزب السياسي «ناسا سترانكا» هل يمكنك التحدث قليلا عن ذلك؟

لقد تعلمت أشياء لم أتعلمها أبدًا في مجال صناعة الأفلام، أعتقد كمخرج أنني أحتاج إلى البحث عن الخبرة في المجالات الأخرى، نظامنا السياسي مشوش للغاية، لدرجة أنه إذا قمت بتطبيقه في أي دولة «طبيعية»، مثل ألمانيا أو فرنسا، ستندلع حرب خلال أسبوع واحد. إنه لأمر مدهش أننا مازلنا هنا. عملت لمدة عامين وتوقفت عن صناعة الأفلام، أردت أن أكون ملتزمًا بنسبة 100% بفكرة بناء الحزب. لم أكن أريد أن أكون سياسيًا، بل أردت أن أكون صوتًا للمواطنين.

هل تعتقد أن «الموت في سراييفو» سيستبعد الجمهور الذي يجهل تاريخ البوسنة، أم أنه يحاول تثقيفهم؟

حسنًا، لا أصنع أفلامًا للترفيه فأنا دائمًا أصنع فيلمًا مع وضع الجمهور في الاعتبار. لقد صنعت سيركوس كولومبيا لوالدي، لأنني أعلم أنهم يحبون الأفلام الإيطالية، وأنا أحب الواقعية الجديدة الإيطالية، ولذلك حاولت أن أصنع الواقعية الجديدة البوسنية.. لقد صنعتها لهم وأردت أن أقول لهم: «لقد أفسدتم الأمر، لقد كان بلدًا جميلاً وقد أفسده جيلكم وقتل جيلنا». لقد صنعت «الموت في سراييفو» من أجل شعب سراييفو. لقد صنعته لجيراني.. أعتقد أن البوسنة هي أجمل بلد وأريد أن ننجح أريد أن ابني لمستقبل أفضل أريد أن يكون لدي أمل.

فيلمو جرافيا

دانيس تانوفيتش

كاتب سيناريو، ومخرج سينمائي، ومنتج أفلام، من البوسنة والهرسك، ولد في زينيتسا عام 1969. التحق بجيش الدفاع، وخدم ضمن فريق سينمائي صور جهامة الحرب. انتقل إلى بروكسل، وأكمل دراسته بتفوق في العام 1997. أنجز خلال تواجده في بلجيكا مجموعة من الأشرطة الوثائقية. حصلت باكورته «أرض محايدة» على جائزة السيناريو في مهرجان كان، قبل أن يخطف أوسكار أفضل فيلم أجنبي (2001)، ويحوز لاحقاً 42 جائزة عالمية.

أعماله كمخرج

فيلم «الأرض المحايدة» عام 2001

تدور أحداثه حول فترة الحرب الأهلية التي قامت بين دول يوغسلافيا في تسعينيات القرن العشرين، قامت بعض المعارك على الحدود البوسنية – الصربية. جنديان أحدهما من الطرف البوسني، والآخر من الطرف الصربي، حوصرا في خندق الأرض المحايدة.

إخراج: دانيس تانوفيتش
تأليف: دانيس تانوفيتش
بطولة: سيرج هنري فيلكا، رينيه بوتورجاك، كاترين كالتريدج، جورج سيأتدس، ساشا كريمر، آلان إليوي.

فيلم قصير «11 سبتمبر» عام 2002

يتكون من 11 مساهمة من مختلف صانعي الأفلام ، كل واحد من بلد مختلف. أعطى كل منهم رؤيته الخاصة للأحداث في مدينة نيويورك خلال هجمات 11 سبتمبر، في فيلم قصير مدته 11 دقيقة ، 9 ثوان.

المخرجون:
سميره مخملباف، عاموس غيتاي، دانيس تانوفيتش، كين لوتش، ايماموارا شوهيه – ادريسا ودراوغو – يوسف شاهين – آليخاندروا غونزاليز – ميرا ناير – شون بن.

فيلم «جحيم عام 2005»

فيلم سينمائي درامي أصدر سنة 2005 في اليابان وإيطاليا وفرنسا.

إخراج: دانيس تانوفيتش
سيناريو: كريستوف كيشلوفسكي – وكرزيستوف پيسيويكز.
البطولة: ايمانويلى بيار – كارين فيلار – كارول بوكيه – ميكى مانوجلافوك.

فيلم «الفرز» عام 2009

تدور الأحداث حول «مارك» و«دافيد» وهما مصوران صحفيان، ينتقلان من بلد إلى بلد سعياً وراء الحروب، وفي عام 1988، وهما في كردستان، وفي إحدى المناطق الجبلية المعزولة يصاب «مارك» بجروح بالغة، يبقى معه «ديفيد»، لكنه يضطر للمغادرة إلى دبلن.

إخراج وتأليف: دانيس تانوفيتش
بطولة: كولن فاريل – جيمي سيفيز – باز فيجا – كيلي رايلي – برانكو دجوريك – كريستوفر لي.

فيلم «فصل في حياة جامع الخردة» عام 2013
يرصد حياة «نظيف» الرجل الفقير الذي يكسب لقمة العيش عن طريق تجميع الخردة وبيعها.
تأليف وإخراج: دانيس تانوفيتش
بطولة: نظيف موجيتش – سيمسا موجيتش – سينادا أليمانوفيتش – ساندرا موجيتش.

فيلم «نمور» Tigers عام 2014
يتناول الفيلم قصة آيان بائع الأدوية في باكستان، والذي يتولى ملف شركة الرعاية الصحية متعددة الجنسيات التي يعمل بها بعد أن أدرك أنهم قاموا عن قصد بتسويق حليب الأطفال المسؤول عن وفاة مئات الأطفال كل يوم.

إخراج: دانيس تانوفيتش
تأليف: دراب فاروقي – آندي باترسون – فيبهو بوري – دانيس تانو فيتش.
بطولة: عمران هاشمي – جيتانجالي تابا – داني هيوستن خالد عبدالله.

فيلم «الموت في سراييفو» عام 2016

تدور قصته حول (عمر) مدير فندق أوروبا – والذي يعد واحدًا من أفخم الفنادق في (سراييفو) – والذي يستقبل مجموعة من الدبلوماسيين البارزين، وهو اليوم الذي يتزامن مع ذكرى اغتيال الأرشيدوق (فرانز فريدناند) التي أشعلت الحرب العالمية الأولى في عام 1914.

إخراج: دانيس تانوفيتش
تأليف: برنارد هنري ليفي – دانيس تانوفيتش
بطولة: سنيزانا ماركوفيتش إزودين بايروفيتش فيدرانا بوزينوفيتش محمد هادزوفيك.

فيلم «قتل بالبطاقات البريدية» 2020

تصل بطاقات بريدية في منتهى الغرابة لمكتب ناقد فني سويسري يُدعى (ديسي لارسون)، بينما تتفشى في (أوروبا) حوادث تقطيع الأزواج. وتصبح الأدلة الوحيدة المتاحة لحل هذه الجرائم، بطاقات بريدية مُرسلة إلى صحفيين عشوائيين من قبل قاتل نرجسي.

إخراج: دانيس تانوفيتش
تأليف: أندرو ستيرن «سيناريو وحوار»
طاقم العمل: جيفري دين مورجان – يواكيم كرول – فامكي جانسن – ناعومي باتريك.

فيلم ليست قضية الجوار الودية 2021

القصة تتدور حول «نزاع حي غير مثير للاهتمام بين بائعي الوجبات السريعة في الشوارع المنحدرة المرصوفة بالحصى في مدينة سراييفو القديمة الخلابة.

المخرج: دانيس تانوفيتش
السيناريو: دانيس تانوفيتش، نيكولا كوبريشانين
بطولة: برانكو دجوريك – إزودين بايروفيتش – هيلينا فوكوفيتش – أنيا ماتكوفيتش.

تأليف

"الأرض المحايدة" 2001
"الفرز" عام 2009
«فصل في حياة جامع الخردة» عام 2013
«نمور» Tigers عام 2014
«الموت في سراييفو» عام 2016
«ليست قضية الجوار الودية» 2021

الجوائز

فاز فيلم «الأرض المحايدة» على عدد كبير من الجوائز بلغ 42 جائزة، أهمها:
جائزة الأوسكار لأفضل فيلم أجنبي – 2003
جائزة الجولدن جلوب لأفضل فيلم ناطق بلغة أجنبية 2002.
جائزة الفيلم الأوروبي لأفضل سيناريو 2001 ·
فاز فيلم «الموت في سراييفو» في برلين بجائزة لجنة التحكيم الكبرى ، وكذلك جائزة FIPRESCI للأفلام المعروضة في المسابقة، في الثامن والعشرين من شهر يونيو في عام 2014.
فاز فيلم «فصل في حياة بائع الخردة» بجائزة لجنة التحكيم الكبرى في مهرجان برلين السينمائي الدولي الـ 63 .

هبة شوقي

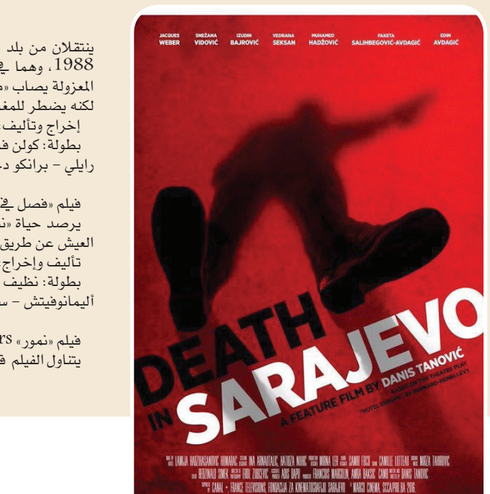

بوجدان موريشانو:

فيلمي رؤية سيمفونية للحظة تحول محورية في تاريخ الثورة الرومانية

بعد مشاركته في مهرجان فينيسيا السينمائي الدولي الحادي والثمانين، يأتي فيلم " the new year that never came" للمخرج الروماني بوجدان موريشانو للمشاركة بالدورة الـ45 لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، وذلك بعد عرضه في قسم "أورزونتي". تدور قصة الفيلم في العشرين من ديسمبر 1989، حين تقف رومانيا على شفا الثورة، وتعج الشوارع بالمظاهرات، ويسخر الطلاب من النظام من خلال الفن، وتمجد عروض رأس السنة الجديدة تشاوشيسكو. ومع وصول التوترات إلى نقطة الغليان، توحدهم لحظة انفجارية، وتتوج بالسقوط الدرامي لتشاوشيسكو والنظام الشيوعي.

في الحوار التالي الذي اجرته معه إذاعة "فرد" أعرب موريشانو عن سعادته بعرض الفيلم وردود افعال الجمهور على فيلم يدور حول سقوط نظام تشاوشيسكو من خلال حياة 6 شخصيات.

رانيا الزاهد

لماذا اخترت تقديم قصة تاريخية عن حدث تم تقديمه من قبل؟

لطالما كنت مهتمًا بمفهوم الزمن، وخاصة عندما يتعلق الأمر بالزمن في التاريخ فهناك لحظة واحدة تربط الجميع بوعي مشترك. بعض هذه اللحظات هي تحولات محورية في النماذج التاريخية، مثل الثورة الرومانية، والتي من المرجح أن تكون الثورة الأكثر بثًا على شاشات التلفاز في العالم، إن لم تكن الأولى. ومع ذلك، أردت أن أتناول هذا الموضوع من منظور الاشخاص العاديين، وليس من منظور من أعلى. كان هدفي هو إعادة خلق تلك اللحظة في الزمن عندما حدث التغيير دون أن يلاحظه أحد في ذلك الوقت وهو التغيير الذي محا الدكتاتورية تمامًا، وأفسح المجال للحرية والكرامة. أقدم في هذا الفيلم رؤية سيمفونية لحدث تاريخي ربما تم تصويره كثيرًا في أفلامنا من خلال زاوية واحدة فقط.

الفيلم يتناول لحظة حرجة في تاريخ رومانيا لكن القصة مليئة بالفكاهة. لماذا هذا الاختيار؟

أولاً وقبل كل شيء، لأنه فيلم طويل مدته ساعتان فلا يمكنك عزف نفس النوته في كل الاحوال ويجب أن تكون حذرًا بشأن جرعات الفكاهة والدراما ايضًا. أنا لا أريد أن اقدم فيلما مليئًا بالحيوية، أريده أن يكون كما هي الحياة.. والحياة مختلطة نحن لا نعيش أوقات كوميدية فقط ولا لحظات مأساوية فقط. وأعتقد أن هذا ما أحبه في مراقبة الحياة. ثانيًا، لأنه قد يبدو موضوعًا صعبًا، أعني سقوط طاغية، بنهاية سعيدة بالطبع لذا فقد قادتني النهاية السعيدة إلى اختيار هذا المسار من الفكاهة السوداء.

لماذا اخترت تقديم هذا الحدث التاريخي من خلال 6 شخصيات؟

أردت التركيز بشدة على هذا الحدث التاريخي، لذلك قدمت شخصيات عادية في يوم غير عادي، والتاريخ في الخلفية أشبه بلوحة "كنافا" من خلال أصداءهذه المواقف السياسية. لكن في الواقع، أردت أن أراقب حياة الناس العاديين، لدي 6 شخصيات رئيسية وستة خطوط درامية سمحت لي باللعب كثيرًا بأنماط سرد القصص. على سبيل المثال، قصة أحد الطلاب يشبه فيلم الطريق، لأنه إذا كنت عالقًا في هذه المناطق الداخلية، فسوف تخنق الجمهورن لذا تشعر بالحاجة إلى الخروج.

أحد شخصيات الفيلم قالت إن المسرح قادر على إيقاظ النفوس، أي نفوس ينبغي للفن أن يوقظها اليوم؟

هذه الشخصية منافقة بعض الشيء، عندما تقول الحقيقة. لذلك يتعين عليك أن تأخذ في الاعتبار طوال الوقت من يقول ماذان ففي هذه الحالة، شخصية المخرج المسرحي الذي يستعد لعرض مسرحيته لأول مرة في يناير، يدفع الممثلة للذهاب إلى برنامج تلفزيوني مروع يشيد بتشاوشيسكو في اللحظة الأخيرة.

وأعتقد أننا منافقون أيضاً الآن. فالسينما الأوروبية ممولة من قِبَل الدول هل يمكنك أن تتخيل مدى صعوبة الأمر بالنسبة للفنان، أو المخرج، أن يقول الحقيقة، وأن يتقدم بطلب للحصول على تمويل في العام المقبل؟ إنه أمر صعب للغاية. لذا فأنا معجب بتلك الأصوات القادرة على الدفاع عن حرية التعبير، وآرائها. وهم يفعلون ذلك. لذا فإن الفن قادر في بعض الأحيان على إنقاذنا. والغرض من ذلك هو قول الحقيقة أو إثارة الجدل أو المناقشة.